ملوك ورؤساء ومثقفون في احتفال ماركيز بعيد ميلاده الثمانين

ترجمة: نادية فارس

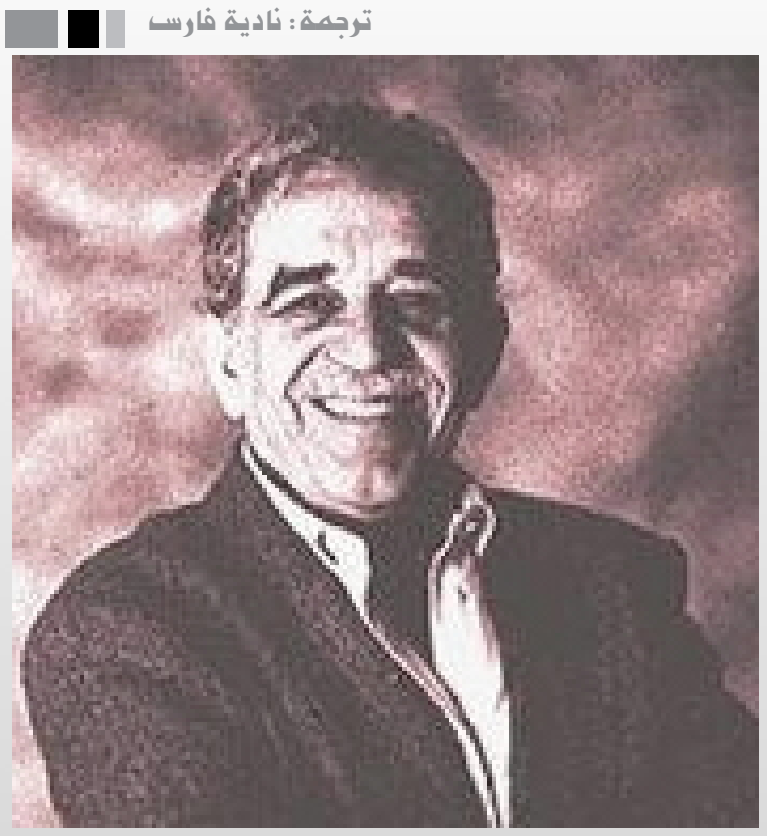

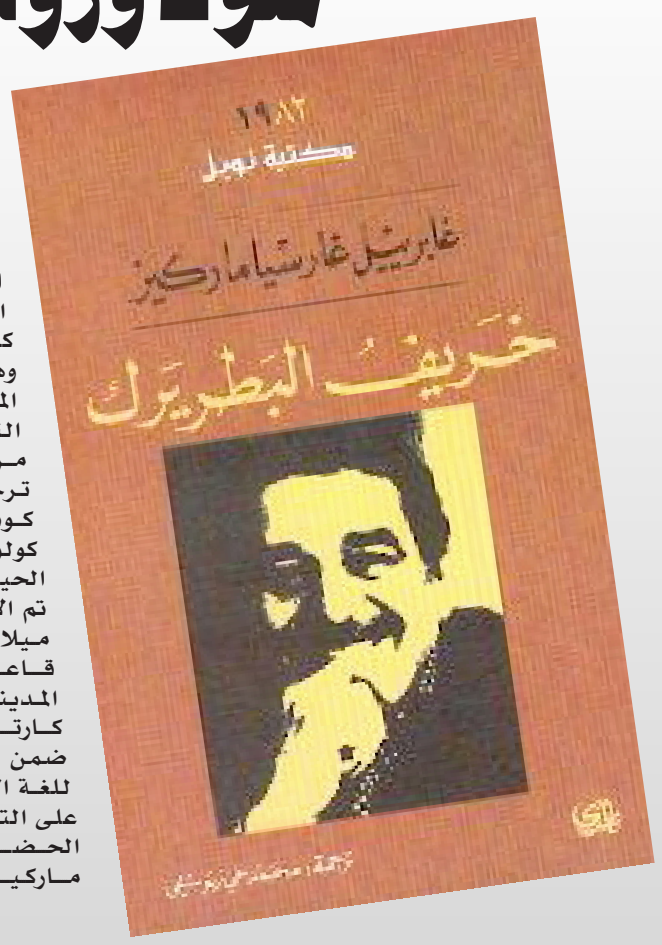

في ذكرى يوم مولده، تذكر غابرييل غارسيا ماركيز ايام كفاحه الاولى من اجل اثبات نفسه كاتباً متميزاً.

وهو في هذه المناسبة تلقى التهاني من اكثر من الف شخص ترحيباً حماسياً، كونه اشهر كاتب كولومبي على قيد الحياة.

تم الاحتفال بيوم ميلاد ماركيز في قاعة خاصة في المدينة الساحلية كارتاجينا، وذلك ضمن المؤتمر العالمي للغة الاسبانية، ورداً على التحية التي اداها الحضور واقفين رفع ماركيز كلتا يديه مبتهجا وشاكراً ثم بدأ يتحدث عن ذكريات الايام الخوالي، قال ماركيز في ذلك اليوم ان زوجته وقفت إلى جانبه، وكانت ترهن مجوهراتها من اجل دفع ايجار المنزل وشراء الطعام لاطفالها، واستمرت على ذلك المنوال ١٨ شهراً حتى انتهى من كتابة ما يعتبر افضل رواية باللغة الاسبانية منذ دون كيشوت: مائة عام من العزلة.

وقال ماركيز ايضاً: ان مجرد التفكير بان مليون شخص قد قرأ ما كتبته في وحدة غرفتي و٢٨ حرفاً من الابجدية وباصبعين يجعلني افقد التوازن "انه يستعيد بذلك ما اصبح حقيقة، اذ قرأ الرواية حتى الان اكثر من ٥٠ مليون شخص.

حضر الاحتفال بالاضافة الى عدد كبير من الكتاب والصحفيين والاكاديميين ورؤساء اميركا اللاتينية الحاليين والسابقين، الملك خوان كارلوس- اسبانيا، والرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون الذي قال عنه مرة "أفضل روائي بعد فوكنر، متذكراً انه أي كلينتون، قرأ، مائة عام من العزلة وهو طالب في كلية القانون، ولم يستطع الا مواصلة القراءة فيها حتى في خلال الدروس".

من الكتاب الآخرين الذين حضروا كارلوس فوينتس- المكسيك، توماس إلوي مارتينيز- الارجنتين، وامتدح كلاهما الزخم الكبير الذي اضافه ماركيز للرواية المكتوبة باللغة الاسبانية والتي يتحدث بها الان حوالي ٥٠٠ مليون شخص في العالم.

ومن ذكريات ماركيز أيضاً، انه انهى عمله الكبير في آب ١٩٦٧، وذهب برفقة زوجته الى مكتب البريد لارسالها الى ناشره وكان لا يملك آنذاك غير ٥٣ بيزا، في حين ان الرزمة كانت ستكلفه ٨٢ بيزا، فاضطر عندئذ الى ارسال نصف مخطوطة الرواية فقط. وعندما عاد الزوجان الى دارهما اكتشفا انهما قد أرسلا الجزء الثاني من المخطوطة، ومن حسن الحظ ان الناشر بعد ان قرأ ما وصل اليه، بعث بمبلغ من النقود الى المؤلف، اذ كان تواقاً جداً لقراءة الجزء الاول منها.

عن الغارديان

الحكومة الامريكية انتبهت لدموية افلامها

بغداد/ المدى

افلام الرعب التي تنتج بكثرة في هذه الايام، اصبحت تثير الاستنكار، ومما يؤجج هذا الامر انتشار ملصقات كبيرة الاحجام لمثل تلك الافلام تحمل صوراً مرعبة وفي بعض الاحيان مقززة.

شركة وارنر مثلاً، وزعت وبشكل واسع اعلانات من ذلك النوع لفيلمها "الحصاد" وملصقات على جدران المدارس وعلى الباصات العمومية اما ملصقات فيلم شركة يونيفيرسال فقد وجدت لها مكاناً في مركز للطفولة في سانتا مونيكا، وعلى مسافة امتار منه، يجد المرء اعلانات لفيلم، "الغريب المثالي".

هذه الافلام وغيرها هي بمثابة النتاج السينمائي الذي يقدم للجمهور في فصلي الشتاء والربيع، وترتكز مادته على العنف والرعب والمشاهد الدموية، وكأنها تتسابق فيما بينها لتقديم كل ما لديها بعد ان اشارت الانباء الى ان فقرات اضافية ستلحق بتقرير وتوصيات اللجنة الفيدرالية للتجارة، حول مزيد من قيود تتعلق بتقديم افلام الرعب. قبل سبعة اعوام تجنبت صناعة السينما وعلى نطاق ضيق، قرارات الحكومة الفيدرالية، حول الطريقة التي تعلن بها عن افلامها التي قد اصبحت في هذه الاعوام تركز على موضوعات مثل الاغتصاب والذبح والاختطاف. التقرير الجديد الذي اعد عن السينما وجدت ان هناك انحرافات كثيرة عن الخطوط المحددة لهذه الصناعة التي لها علاقات متعددة مع شركات او مجموعات شبكية عالمية وهذا الامر كما يتوقع بعض المراقبون قد يلقي انعكاساته على معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة وكل ما فيها من مساوئ قد تستغل سياسياً. الامر لم يقتصر على ما ذكرنا، بل ان عدداً كبيراً من الطلاب انتبهوا الى المسألة، واحتجوا على تواجد الملصقات التي تحمل مشاهد العنف والقتل بالقرب من مدارسهم. كما ان مجموعات منهم كتبوا الى الصحف المعروفة عن استنكارهم لما يحدث محتجين على قيام شركات السينما ببيع العنف لهم.

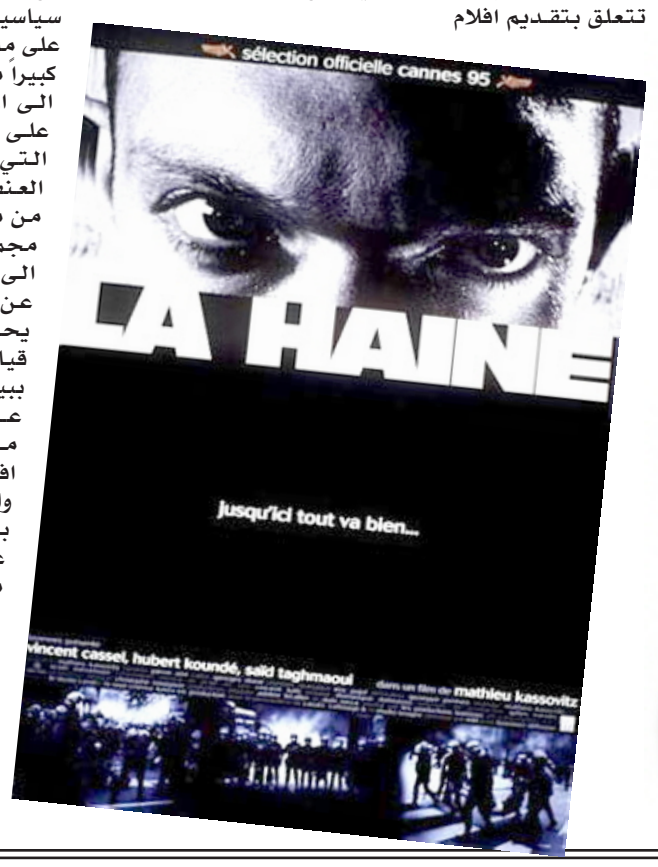

عام ٢٠٠٤ سجل مرحلة جديدة من افلام العنف والجريمة والتي بدأت بعدئذ تنهال على دور السينما محققة ارباحاً كبيرة، بل ان بعضها تحولت الى اجزاء متتالية تظهر عاماً بعد آخر.

عن النيويورك تايمز

القناة الفرنسية الخامسة تفكر في تغيير خططها

ترجمة: نادية فارس

بدأ الامر بمجموعة من حركات رشيقة ادتها خمس فتيات جميلات يرتدين ملابس رقيقة وجميلة، وكان ذلك في اذار عام ١٩٩٧، الفتيات الجميلات كن افراد فرقة "سبايس غيرلز" الغنائية وكانت المناسبة افتتاح قناة ٥ للتلفزيون- فرنسا واغنية خاصة يقول مطلعها: "اهلا للمحطة الجديدة، ٥،٤،٣،٢،١

كان ذلك المشهد جذاباً ومثيراً ولكنه وضع بصمته على انتاجات قناة ٥ الفرنسية آنذاك، فكانت البرامج والمسلسلات التي قدمتها في البداية: "رفقة الخمسة" وهي عن نساء يعشن حياة منحلة و"شؤون عائلية" مسلسل خفيف مسلي "مذكرات حذاء احمر" ايضاً من النوع الخفيف وبرامج عديدة الرياضية بالدرجة الاولى، والتي لا تستهوي غير الرجال الذين يعانون الوحدة ولا يجدون امامهم غير التفرج عليها في تلك الفترات التي يتناولون فيها العشاء او يحتسون الشاي مع قطع البسكت.

بدأ العمل في قناة ٥ بميزانية قدرها ١١٠ مليون دولار، علماً ان ميزانية قناة ٤ كانت في ذلك الوقت ٢٨٠ مليون دولار وميزانية TV 800١ مليون دولار وبطبيعة الحال فان تلك الميزانية المنخفضة اثرت على نوعية البرامج والافلام التي قدمتها وبالتالي على نوعية الجمهور الذي يتابعها وهو قليل بالتأكيد.

ويتساءل هذا الجمهور الاوربي: ما اهمية قناة ٥ اليوم ومن الصعب الاجابة على هذا السؤال خاصة ان هذا الجمهور بدأ بالانخفاض وجله مهتم بنوع المسلسلات الامريكية الاسلوب ويقول المسؤولون عن القناة، انهم بصدد تغير خططهم والاتجاه الى أساليب اخرى في التقديم يمكن بواسطتها اكتساب جمهور جديد.

عن التايمز

افضل اعمال مونيه المجهولة

ترجمة: مروة وضاء

اكتشفت الاكاديمية الملكية رسوم ولوحات باستيل لمونيه لم تتم مشاهدتها من قبل اغمض عينيك وقل مونيه. هل تبحر بك مخيلتك في سديم من الضوء السماوي الشفاف في عالم ملئ بالبرك المليئة بالزنبق واللوحات البراقة؟ اذا كان كذلك. فصفي راسك من كل التعابير التقليدية قبل ان تحجز تذكرتك لحضور اخر عروض الاكاديمية الملكية. حيث تقدم اعمال مونيه المجهولة رؤية بديلة لذلك الرسام الرائد في الرسم الانطباعي. وبالتاكيد لن تتناسب مع التوقعات العامة ولن تكون ايضا احد التي كان الرسام نفسه قد اثبتها.

لم يكن مونيه مجرد رائد في عالم الرسم. لقد كان رائدا في رقي النفس. فقد كان يرسم صوره بعناية كما لو كان يؤلف سمفونية من الالوان. وبينما كان ينتقل من نجاح الى اخر كانت لوحاته تصنف ضمن الفن اللامتناهي العصرية والحداثة. حيث اراد مونيه ان يري الناس فكرة عن نفسه كانطباعي عظيم. ياسر المنظر الطبيعي بالوانه واصباغه ويظهره بكل مافيه من حيوية وبريق.

وحتى رسوماته الغير مدروسة يمكن ان تقرنها بعفويته المعهودة حيث ذكر "يناقش الناس فني ويدعون فهمه كما لوان من الضروري ان يفهموه –المهم هو ان يحبوه" اراد مونيه ان يبعد نفسه عن كل المعتقدات الاكاديمية والتقليدية التي يتضمنها الرسم.

واليوم تعرض الاكاديمية الملكية اعمال مونية التخطيطية. حيث تدعونا "لفهم" وجها جديدا لاحد احب رساميا الرائدين. يظهر فيه ذلك الثائر الذي رفض دخول غرفة الحياة كرسام طالب زاول فن الكاريكتير. يمكن نه ان يرسم الاشخاص بجمال وابداع.

حيث اتضح ان ذلك الفنان الذي مجد العفوية كان يهيئ دراسات تحضيرية دقيقية. فقد احتفظ ذلك الرسام الذي كان يفضل التصوير وهويحمل سيجارة بدلا من قلم. بكتاب لرسومه التخطيطية في اواخر ايامه.

قام في خلال الخمس سنوات الماضية كل من الدكتور جم غرانز و ريتشارد كيندال الزميلان في معهد كلارك في ماسوشوستس بالبحث والتمحيص في الدليل الكبير والواسع. المتكون من خمسة اجزاء عن سيرة حياة مونيه كاشفين في السنة الماضية فقط عن وثائق لم تنشر من قبل وهي عبارة عن اعمال على الورق من متاحف ومقتنيات خاصة عبر العالم لم يتم الاعلان عنها سابقا. لتقديم صورة بديلة تؤكد نظريتهما.

فقد عثروا عن طريق الصدفة على مذكرات احد اصدقاء عائلة مونيه وهو تيوفيل بيغوين بيليكوك. والانطباع الذي اعطته تلك المذكرات يختلف تماما عن الذكريات التي روج لها مونيه نفسه. كان يعرف مونيه في صباه باوسكار –واحد الاشياء المبهرة التي تطلعنا عليها تلك المذكرات هي انه غير اسمه حين كان مجندا في الجيش جراء السخرية الشديدة التي كان يتعرض لها " بسبب اسمه المسيحي السخيف". كما وتظهر المذكرات ان عائلة مونية لم تكن تلك العائلة الجاهلة بالفن والادب كما ذكر وانما عائلة متحيزة للثقافة شجعت موهبته الفنية.

كتب بيليكوك " كل قطعة ورق مهما كان حجمها صغيرا" كانت مرسومة بعناية كبيرة من قبل مونية "مع مناظر الريف والبحار والصيادين". تلك هي القصاصات التي يعرضها ذلك المعرض اليوم. وهي ليست خطوط ورسوم عشوائية وغامضة وانما رحلة من الرسومات المتقنة والمدروسة.

حيث نرى مونية وقد قام بدراسات صغيرة لكن دقيقة عن النورماندي مدربا عينيه الكاريكاتيرية الفاحصة على العامة في اللو

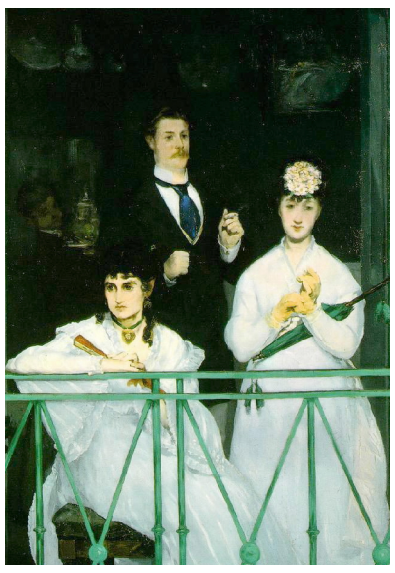

هافغ والتمرين في مخطوطاته التحضيرية بحذر كبير (و نلتقى زوجته المستقبلية كاميلا كشخصية تخطيطية واقفة بفخر في اللوحة التي لم تكمل ابدا Luncheon on the Grass والتي خطط لتقديمها في الصالون كتحدي كافضل اعماله عام ١٨٦٣) ولاحقا عندما اصبح مشهورا مستغلا مهاراته كرسام تخطيطي لعرض اعماله في الوسائل الاعلامية قام بترجمة رسوماته الى اعمال دقيقة للنشر حيث كتب الكاتب اوكتاف ميربو في رسالة الى مونيه " لقد ارسلت بعض الرسومات الرائعة الجمال..." واضاف ممازحا لمونيه " وبالنسبة لشخص لايعرف كيف يرسم لابد وان فاجئك هذا".

الا ان مونيه كما يعرف ميرلابو جيدا كان رساما ماهرا. حيث اتقن الرسم بقلم الفحم والقلم الرصاص والطباشير وهو في منتصف العشرينات كما واتقن التشبيهات ورسم الشخصيات وتشكيل المناظر الطبيعية المعقدة - ويظهر ان عدد لا بأس به من اللوحات الواثقة والجريئة بتخطيطات الطباشير السوداء مقصودة كاعمال فنية. فمعضمها موقعة منه الا ان ما كان مونيه ينوي فعله بهم مازال قيد التوقعات..لكن بالنسبة للجزء الاكبر هي اللوحات المعروضة في ال ار. اي. والتي اعتبرها مونيه هامشية. وتظاهر بعدم وجودها. وبالتاكيد لم يعتبرها حاملة لاي جانب فني او جمالي.

لكن لوحات الباستيل انقذت هذه المشاهد – وهذا المعرض. وهنا على سبيل المثال هنالك سلسلة من اللوحات الباستيلية الساحرة لبداياته . وكان مونية مسحورا برسم ونقل الوان الضوء وهو في ال٢٥ من عمره فقد رسم الضوء على البرك بين الحقول والاشعة بين الغيوم مع العواصف حيث يتخلل الافق الضبابية او يقع على الشرائط المحترقة عبر الغسق. او في رسوماته الباستيلية للاهوار في ايتريت التي كانت موضوع العديد من مهرجاناته.

وضعت احداها في المعرض للمقارنة فهي تظهر كما لو كانت اشكالا منحوته مصورة المناظر البراقة والمضيئة بالشمس حيث تبدو مبهرجة بجانب اللوحات الباستيلية الرثائية التجهمية. كما وصورت دراما سوداء مليئة بالشدة والاثارة. وهنالك رسومات مونية لنهر الثايمز في لندن والجسور الممتدة فوقه ومراكبه المغطاة بالضباب المتزايد والمضئ.

كان الباستيل بالنسبة لمونيه محررا. قبل ان يتقن ضربات الفرشاة السريعة لتقنية الزيت الحديثة الخاصة به حيث عمل للحصول من خلال الخطوط والالوان المتداخلة والسريعة. على التاثير الذي يسعى له.

وعند مشاهدة ذلك العرض لايمكننا الا ان نتمنى لو ان مونيه عمل بذلك الاسلوب اكثر من ذلك. لانه كان يتجه اليه بشكل متقطع وفي حالة لوحات لندن بسبب عدم توفر المواد الاخرى.

وينتهي المعرض بلوحتين كبيرتين للزنبق – وضعت لتظهر الحرفة المخفية ولكنها ايضا تعتبر صدمة لمحبي مونيه ممن خابت امالهم –لانها تجعنا نتسأل كيف يمكن ان تظهر لوحة كهذه في الباستيل .. في النهاية ما اهمية امر اخفاء مونيه لمواهبه كرسام؟ فبالنسبة لاولئك الذين يعتبرون حياة الفنان الشخصية جزءاً من عملية الابداع. لن يؤثر ذلك على تقدير تلك اللوحات.

قدم ذلك المعرض قطعة محترفة مؤثرة بشكل لايمكن انكاره لكن متابعتها تشعرنا كما لو اننا نحاول ان نحلل حلما. فبانسبة لكل التعقيدات المخفية الغير ملموسة يبدو انها فقدت بعض من جوهرها الغامض.

عن الغارديان